مِنْ أَجْلِ ثَقَافةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيّةٍ أَصِيلَة مِنْ أَجْلِ نَهضةٍ ثَقَافيّةٍ حُسينيّةٍ زَهرَائِيّةٍ مُتحضِّرة

مِنْ أَجْلِ وَعْيٍ مَهْدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقْ

بَرْنَامَج
يا حُسَيْن ..
البَوْصَلةُ الفَائِقَةُ

عبدُ الحليم الغِزّي

منشورات موقع القمر

بَرْنَامَج

يا حُسَيْن ..
البَوْصَلةُ الفَائِقَةُ

بَرنامجٌ تلفزيوني عَرَضَتهُ قناةُ القَمر الفَضائية

وبطريقة البث المباشر

الحلقة (5)

يوم السبت

بتاريخ: 5 محرم 1440هـ

الموافق: 2018/9/15م

يا زهـــراء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

بَرْنَامَج
يا حُسَيْن ..
البَوْصَلةُ الفَائِقَةُ

مَعرفَةُ الحُسَين مَعرفَةُ إمَام زمَانِنا صَلواتُ اللهِ عَليهِما (الجزء – 3)

إِنَّها البَوْصَلةُ الَّتي لا تُخطِئُ في تشخيصِ الطَريقِ وتَعيينِ الاِتجَاهاتِ

أبداً إذا ما أحسنَّا التَعامُلَ معها

يا زهراء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

يا دماً فوَّاراً ظلَّ يفور ويا نَشيج الحقِّ عبرَ العُصور..

عند أعتابكَ وقفتُ أُلَمْلِمُ آثارَ جراحٍ بَينَ البابِ والجدار..

مُنذُ السَّقيفةِ والوجعُ الحُسينيُّ حرارتهُ لاهبة..

بُركانِ حُزنهِ في كُلِّ وقتٍ يثور..

يا وجعاً مَوَّاراً في العقلِ وفي القلبِ للآن يَمور..

ويا دَماً فَوَّاراً لِيومِ الثَّأرِ يَفُور..

سَلامٌ على شيعةِ الحُجَّة بن الحَسنِ العسكريّ ورحمةُ اللهِ وبركاته..

يا حُسين.. البوصلةُ الفائقة الَّتي لا تُخطئُ تشخيص الطريق وتعيين الاتجاهاتِ أبداً إذا ما أحسنَّا التعامُل معها..

خلاصةٌ وجيزةٌ لِمَا تقدَّمَ في الحلقاتِ الماضية:

يا حُسين.. اِستجابةٌ لسؤالِ سيِّدِ الشُّهداء في الطُفوفِ حين رفع نداءهُ: هَلْ مِن نَاصِرٍ يَنْصُرُنِي..؟! ونُصرةُ الحُسينِ هي في نُصرةِ مشروعه، يتوقَّفُ ذلك على معرفتنا بحقِّ الحُسينِ والَّتي تقودنا إلى معرفةِ إمام زماننا الَّذي هو ديننا وأصلُ ديننا.

وصلَ الكلامُ إلى زيارةِ عاشوراء ولاحظتُم كيف أنَّ الزيارة في نصِّها الشَّريف يتمازجُ الذكرُ الحُسينيُّ معَ الذكر المهدويّ من أوّلها إلى آخرها، وقد وصلَ الحديثُ بنا إلى ما جاء مُصطلحاً عليهِ في الزيارة الشَّريفة (بقدم الصِّدق) وهو آخرُ شيءٍ تحدَّثت عنهُ زيارة عاشوراء في دعاءِ سُجودها؛ (وَثَبِّت لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الحُسَينِ وَأَصْحَابِ الحُسَين) وهذا بعد الشفاعةِ بعد أن يطلب الزائرُ أن ينال شفاعة الحُسينِ يوم الورود فإنَّهُ يطلبُ في سُجودهِ أن يُثبَّت لهُ قدمَ صدقٍ معَ الحُسينِ وأصحابِ الحُسين، هذا الكلامُ كلُّهُ تقدَّم إلى أن حطَّ ركابُ الحديث عند زيارةِ الصدِّيقة الكبرى أحدُ أئِمَّة الأَئِمَّة الثلاثة: (مُحَمَّدٌ، عليٌّ،

فَاطِمَة) أئِمَّةُ الأَئِمَّة وساداتُ الأَئِمَّة وهم أئِمَّتنا وسادتنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.

الحلقة (5)

حطَّ الركابُ في فناءِ زيارة الصدِّيقةِ الكبرى، تعالوا معي نحطُّ ركابَ عقولنا وقلوبنا في جوار أفنية زيارة الصدِّيقة الطَّاهرة..!!

هكذا نُخاطبها من مفاتيح الجنان: **وَزَعَمْنَا أَنَّا لَكِ أَوْلِيَاء ومُصَدِّقُونَ وصَابِرُون لِكُلِ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكِ وأتَى بِهِ وَصيُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهما وآلِهِمَا فَإِنَّا نَسْأَلُكِ** -يَا أُمَّ الحَسنِ والحُسين- **فإنَّا نَسأَلُكِ إنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا** -يا أيَّتها الصدِّيقة الكبرى- **فإنَّا نَسأَلُكِ إنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا** -هذا هو قدمُ الصِّدق الَّذي نبحثُ عنه إن كان في الدنيا أو كان في الآخرة- **فإنَّا نَسأَلُكِ إنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ** -يا إمام الأَئِمَّةِ من الحَسنِ المُجتبى إلى القائمِ من آلِ مُحَمَّد- الزَّهراءُ إمام إمامي فكيف لا تكونُ إماماً لي، في أيِّ غفلةٍ أنتم تعيشون يا أيَّتها المؤسَّسة الدينيَّةُ الشِّيعيَّة الرسميَّة، في أي غفلةٍ أنتم تعيشون يا مراجع الشِّيعة الكبار؟ الزَّهراء إمام إمامي إمام إمامكم فكيف لا تكون إماماً لكم؟! **فإنَّا نَسأَلُكِ إنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا** -بتصديقنا لِمُحَمَّدٍ وعليٍّ الَّذي لا قيمة لهُ إن لم تُصدِّقهُ الزَّهراء إلى الحدِّ الَّذي لا يُكسبنا الطهارة، فإنَّ الطهارة إنَّما تحصلُ بعد أن تُصدِّق الزَّهراء تصديقنا هكذا تقول زيارتها ماذا أصنع وأنا أعتقدُ بزيارتها- **فإنَّا نَسأَلُكِ إنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوِلايَتِكِ** -بعد أن تُصدق على تصديقنا، لا قيمة لتصديقنا، لأنَّ الله سُبحانه وتعالى يقبل تصديقنا من خلال البوابة الَّتي يُريدنا أن ندخل منها، وهذهِ هي القيِّمَةُ على الدين هذا هو دينها؛ ﴿وَذَلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ﴾ مثلما جاء في سورة البيِّنة وجاء الحديثُ عن باقر العلومِ القيِّمَةُ فَاطِمَة ومن غيرها- **فإنَّا نَسأَلُكِ إنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ** -يا إمام الأَئِمَّة من الحَسنِ المُجتبى إلى القائمِ من آلِ مُحَمَّد- **فإنَّا نَسأَلُكِ إنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا** -لِمُحَمَّدٍ وعليٍّ صلَّى اللهُ عليهما وآلهما- **لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوِلايَتِكِ**، يا زهراء، يا إمام إمامي الحُجَّةِ بن الحَسن، ويا إمامي ويا إمام أئِمَّتي يا حُجَّة الله على الحُججِ من ولد عليٍّ وولدها صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.

في الدعاء الَّذي يُقرأ بعد زيارة عاشوراء وحديثنا أساساً في أجواءِ زيارة عاشوراء، في الدعاء المعروف بدعاء علقمة، وأنا أقرأ عليكم من (مفاتيح الجنان) وهذا الدعاءُ من كنوز أدعيةِ أهل البيت لهُ خصوصيةٌ معرفيةٌ ومعنويةٌ وروحيةٌ عميقةٌ جداً، ماذا نقرأ في دعاء علقمة؟

سأسلِّطُ الضوء على موضعين في هذا الدعاء وبنحوٍ سريع:

الحلقة (5)

في الموضع الأوّل وفي السطور الأولى من سطورِ هذا الدعاء الشَّريف يتوجَّهُ الداعي بدعائهِ إلى الله سُبحانه وتعالى: **أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَبِيّين وَعَلّيٍ أَمِيرِ الـمُؤْمِنِين وَبِحَقِّ فَاطِمَة بِنتِ نَبِيّك وَبِحَقِّ الحَسَنِ والحُسَين فَإنّي بِهِم أَتَوجَّهُ إلَيكَ فِي مَقَامِي هَذَا وَبِهِم أَتَوسَّلُ وَبِهِم أَتَشَفَّعُ إلَيك وَبِحَقِّهِم أَسْأَلُكُ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيك وَبِالشَّأنِ الَّذِي لَهُم عِنْدَك** -شأنهم واحد، ألا تلاحظون أنَّ ألفاظَ الدعاءِ تأتي بحدِّ التساوي بلسانِ الحقيقةِ لا بلسانِ المقامات العرضيةِ في عالم الدنيا والَّتي تترتبُ بحسبِ حاجات الخلق بحسب الحقيقةِ الداعي هُنا يتوجَّهُ إلى الله سُبحانه وتعالى، المعاني برتبةٍ واحدة للجميع- **أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَبِيّين وَعَلّيٍ أَمِيرِ الـمُؤْمِنِين وَبِحَقِّ فَاطِمَة بِنتِ نَبِيّك وَبِحَقِّ الحَسَنِ والحُسَين** -قطعاً هُناك دلالةٌ لاستعمالِ لفظةِ الحقّ بنحوٍ مُفردٍ لـمُحَمَّدٍ وعليٍّ، أنا لستُ بصدد شرحِ الدعاء ولكنَّني فقط ألفت أنظاركم فإنَّنا نقول هُنا- **أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَبِيّين** -ولم نقل بحقّ عليٍّ فالحقُّ واحدٌ، الإمامان الوالدان والدا هذه الأُمَّة، أبوا هذهِ الأُمَّة- **أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَبِيّين وَعَلّيٍ أَمِيرِ الـمُؤْمِنِين وَبِحَقِّ فَاطِمَة بِنتِ نَبِيّك** - وهذا حقُّ فاطِمَة ولم تأتي الواو العاطفة حين ذكر الحَسنِ والحُسين وإنّما جاءت كلمة بحقّ وعُطف الحُسينُ على الحَسن، دقَّةُ العبارات، ألا لعنةُ الله على علم الرجال، هذهِ دقَّةُ أدعية أهل البيت- **أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَبِيّين وَعَلّيٍ أَمِيرِ الـمُؤْمِنِين وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنتِ نَبِيّك وَبِحَقِّ الحَسنِ والحُسين فَإنّي بِهِم أَتَوجَّهُ إلَيكَ.**

ماذا قرأنا في زيارةِ عاشوراء؟ (**اللّهُمَّ اِجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً بِالحُسَينِ عَلَيهِ السَّلَام فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَة**) أتوجَّهُ بوجهي إليك وأنت تتوجَّه إليَّ بوجهك، هذا هو الوجيهُ الَّذي تتحدَّثُ عنهُ زيارةُ عاشوراء.

فَإنّي بِهِم أَتَوجَّهُ إلَيكَ فِي مَقَامِي هَذَا وَبِهِم أَتَوسَّلُ وَبِهِم أَتَشَفَّعُ إلَيك وَبِحَقِّهِم أَسْأَلُكُ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيك وَبِالشَّأنِ الَّذِي لَهُم عِنْدَك وَبِالقَدْرِ الَّذِي لَهُم عِنْدَك وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُم عَلَى العَالَمِين وبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُم وبِهِ خَصَصْتَهُم دُونَ العَالَمِين وبِهِ أَبَنْتَهُم وأَبَنْتَ فَضْلَهُم مِن فَضلِ العَالَمِين حَتَّى فَاقَ فَضلُهُم فَضلَ العَالَمِينَ جَمِيعَاً، ألا تُلاحظونَ أنَّ المعاني واحدة وأنَّ المراتب واحدة؟ التفريقُ في كلمة بحقّ فيما بين فَاطِمَة وبين الحَسنِ والحُسين لأنَّها إمامٌ للحَسنِ والحُسين، والتفريقُ بين مُحَمَّدٍ وعليٍّ وفَاطِمَة لأنَّ مُحَمَّداً وعَلِيّاً إماما فَاطِمَة، وأمَّا العطفُ بين مُحَمَّدٍ وعليٍّ من دونِ لفظةِ بحقّ لأنَّ الأمر واضحٌ فَمُحَمَّدٌ إمامُ الجميع إمامُ عليٍّ وما بعدهُ من الأَئِمَّة المعصومينَ من فَاطِمَة إلى القائمِ

الحلقة (5)

من آلِ مُحَمَّد، القضيّةُ واضحة، لستُ بصددِ الدخولِ في هذهِ التفاصيل ولكن أنتُم راجعوا هذهِ الفقرات من دعاء علقمة.

وَبِالشَّأنِ الَّذِي لَهُم عِنْدَك: إنَّهُ شأنُ القرب، إنَّهُ شأن الربوبية، إنَّهُ شأنُ الولايةِ، إنَّهُ شأنُ الإمامةِ، إنَّهُ شأنُ الطهارةِ، إنَّهُ شأنُ العصمةِ، ما هم جميعاً في هذا الأفق نورٌ واحد وطينةٌ واحدة.

وَبِالشَّأنِ الَّذِي لَهُم عِنْدَك وَبِالقَدْرِ الَّذِي لَهُم عِنْدَك وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُم عَلَى العَالَمِين وبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُم وبِهِ خَصَصْتَهُم دُونَ العَالَمِين وبِهِ أَبَنْتَهُم وأَبَنْتَ فَضْلَهُم مِن فَضلِ العَالَمِين: فهم أَئِمَّةُ العالمين فكيف لا تكونُ فَاطِمَة إماماً لنا، ما بالكِ أيَّتُها المؤسَّسة الدينيَّةُ الشّيعيَّةُ الرسميَّة الخائبةُ البائسةُ الفاشلة ما بالكِ؟! ما هذا الدعاءُ موجودٌ في (مفاتيحِ الجنانِ) وحتَّى في الكُتبِ الصغيرةِ الَّتي تُطبعُ فيها زياراتُ أهل البيت وزيارة عاشوراء مُنتشرٌ في النَّجفِ وفي كربلاء فما بالكِ يا أيّتها المؤسَّسةُ الدينيَّةُ الفاشلةُ الخائبة، حينما تقرأون تفهمون أو لا تفهمون؟ هذا الذَّي يقرأُ ولا يفهم ذكيٌّ أم غبي؟ فَطِنٌ أم أثول؟ ماذا أنتم تقولون؟! هذا الَّذي يقرأ ولا يتدبَّر أمير المؤمنين يقول: أَلَا لَا خَيرَ فِي قِرَاءَةٍ -لا خير في قراءتكم- أَلَا لَا خَيرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيسَ فِيهَا تَدَبُّر.

ويستمرُّ الدعاء على نفس هذهِ الوتيرة إلى أن نقرأ في نفس الدعاء في دعاء علقمة: **إِلَى اللهِ اِنْقَلَبتُ عَلَى مَا شَاءَ الله وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّة إِلَّا بِالله مُفَوِّضَاً أَمْرِي إِلَى الله مَلْجِأً ظَهْرِي إِلَى الله مُتَوَكِّلَاً عَلَى الله وَأَقُولُ حَسْبِي الله وَكَفَى سَمِعَ اللهُ لِمَن دَعَا لَيسَ لِي وَرَاءَ اللهِ وَوَرَائكُم يَا سَادَتِي** -هذا الخطابُ مُوجَّهٌ لِمن؟ صحيحٌ إنَّ الخطابَ في أكثر أجزاءِ دُعاءِ علقةِ لفظاً مُوجَّهٌ لأمير المؤمنين ولسيِّد الشُّهداء ولكنَّ الدعاء بكُلِيَّتهِ مثلما مرَّ علينا المقطع الَّذي تلوتهُ على مسامعكم قبل قليل الدعاءُ بكُلِيَّتهِ مُتوجِّهٌ إليهم جميعاً وهذا الخطابُ واضحٌ- **لَيسَ لِي وَرَاء اللهِ وَوَرَائكُم يَا سَادَتِي مُنْتَهَى** -لأنَّكم أئِمَّتي والخطابُ مُوجَّهٌ إلى فَاطِمَة أيضاً لأنَّها إمامي- **لَيسَ لِي وَرَاء اللهِ وَوَرَائكُم يَا سَادَتِي مُنْتَهَى**، هذا الخطاب تستطيعون أن تُخرجوا منهُ فَاطِمَة، ما هو هذا الخطابُ لهم لأنَّهم أئِمَّتنا وسادتنا، لأنَّهم أولياؤنا وحُججنا، تستطيعون أن تُخرجوا فَاطِمَة من هذا الخطاب؟! من هذا الَّذي يستطيع أن يُخرج فَاطِمَة من هذا الخطاب؟! الخطابات واضحة.

الحلقة (5)

أُوجِّه أنظاركم إلى دستورنا العقائدي الَّذي فاضت به شفاه إمامنا العاشر إمامنا الهادي صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه الزيارة الجامعةُ الكبيرة، دستورُ عقيدتنا الواضحُ جداً، القولُ البيلغُ الكامل، حينما نبدأ ونقرأُ الزيارة الشَّريفة، النُّخعي يسألُ الإمامَ الهادي: علِّمني يابن رسول الله قولاً أقولهُ بليغاً كاملاً إذا زُرتُ واحداً منكم، الإمام يُعلِّمهُ، أوّل وصف وبراعة الاستهلال صفةٌ مُلازمةٌ للبلغاءِ جميعاً وهي صفةٌ مُلازمةٌ لأئِمَّتنا في أحاديثهم خصوصاً في نصٍّ بقيمةِ هذا النَّص، السَّائلُ يسألُ عن قولٍ بليغٍ كامل، وها هو الإمام يضعُ نصَّاً قولياً بليغاً كاملاً بين يدي السَّائل، فإنَّ الجواب على قدر السؤال.

تبدأ الزيارةُ في أوّل عنوانٍ من عناوينها: (**السَّلامُ عَلَيكُم يَا أَهْلَ بَيتِ النُبُوَّة**) سيّدةُ بيتِ النُبوَّة فَاطِمَة، العناوين الأولى المنسبقه من هذا المصطلح فَاطِمَة، عليٌّ وفَاطِمَة هذا هو بيتُ النُبوَّة، أهلُ بيت النُبوَّة عليٌّ وفَاطِمَة هل غيرهم أحد؟ الحَسن والحُسين يلحقانِ بهما، بيتُ النُبوَّة فَاطِمَة، بيتُ النُبوَّة عليٌّ وفَاطِمَة، (**السَّلامُ عَلَيكُم يَا أَهْلَ بَيتِ النُبُوَّة**) بقيَّة الأوصاف تأتي مُترادفةً مُلحقةً بهذا الوصف؛ (**السَّلامُ عَلَيكُم يَا أَهْلَ بَيتِ النُبُوَّة وَمَوضِعَ الرِّسَالَة وَمُخْتَلَفَ المَلَائِكَة وَمَهْبِطَ الوَحي وَمَعْدِن الرَّحْمَة وَخُزَّانَ العِلْم**) من الَّذي يستطيعُ أن يُخرج فَاطِمَة من هذهِ العناوين؟ فاطمة سيّدةُ هذهِ العناوين، والزيارةُ تستمرُّ في أوصافها لستُ بصدد الحديثِ عن كلِّ ما جاء في هذهِ الزيارة الشَريفة أنتم راجعوها وألحقوا الأوصاف بالوصفِ الأوّل فإنَّ الزيارة تبدأ بهذا الوصف بهذا العنوان: (**السَّلامُ عَلَيكُم يَا أَهْلَ بَيتِ النُبُوَّة**) وفَاطِمَةُ هي السيّدةُ هُناك، فَاطِمَة هي الشجرةُ الزيتونة، فاطِمَة هي النور على النورِ هُناك في هذا البيت.

على سبيلِ المثالِ حين نقرأُ: (**وَإِيَابُ الخَلْقِ إِلَيكُم وَحِسَابُهُم عَلَيكُم**) في نفس الزيارة الشَّريفة من يستطيع أن يُخرج فَاطِمَة من هذا الوصف؟ (**وَإِيَابُ الخَلْقِ إِلَيكُم وَحِسَابُهُم عَلَيكُم**) إمَّا أن تكون عقائدنا في مقاماتِ فَاطِمَة يوم القيامة وما جاء من أحاديثهم عن علو رتبتها وأنَّها أوّلُ من يدخل إلى الجنَّة صاحبةُ الشفاعةِ المطلقةِ الواسعةِ الكبيرة، الَّتي تتشفَّع في شيعتها وفي شيعة شيعتها، والنداءُ في ساحاتِ المحشر أين شيعةُ شيعةِ فَاطِمَة إلى الجنان فإنَّ فاطمة قد أمرت بذلك..؟! هذهِ المضامينُ ألم تَرد في ما جاء من رواياتٍ تتحدَّثُ عن جانبٍ من مقاماتها وعن جانبٍ من علوّ درجاتها، فمن ذا الذي يستطيع أن يُخرج فَاطِمَة من هذهِ الأوصاف؛ (**وَإِيَابُ الخَلْقِ إِلَيكُم**) وإن كانت هذهِ العبارةُ لا تتحدَّث عن يوم القيامة فقط، أنا لست بصدد شرحِ الزيارةِ وإنّما هي لقطاتٌ ومضاتٌ من هُنا

الحلقة (5)

ومن هُناك إيماضاتٌ سريعة، (**وَإِيَابُ الخَلْقِ إِلَيكُم وَحِسَابُهُم عَلَيكُم**) إذا كانت هذهِ الأوصاف من أوصاف فَاطِمَة فكيف تُخرجونها من الإمامة يا أيُّها الشّيعة كيف تُخرجونها؟!

وحينما نقرأ في نفس الزيارةِ الشَّريفة -أعني الزيارة الجامعة الكبيرة- ماذا نقرأ ونحنُ نخاطبهم جميعاً حين نقول: (**وأنَّ أَرْوَاحَكُم** -هذا الخطابُ لِمن؟ إنَّهُ لِمُحَمَّدٍ وعليٍّ وفَاطِمَة وولد عليٍّ وفَاطِمَة إلى القائم من آلِ مُحَمَّد- هذا الخطابُ لِمن؟ **وأنَّ أَرْوَاحَكُم ونُورَكُم وَطِينَتَكُم وَاحِدَة طَابَت وطَهُرت بَعْضُهَا مِن بَعض**) هذهِ الأوصافُ لِمن؟ تستطيعون أن تخرجوا منها فَاطِمَة؟! مؤسَّسةٌ دينيَّةٌ شيعيَّةٌ رسميَّةٌ فاشلة غبيةٌ بائسة، هذهِ الأوصاف تنطبق على فَاطِمَة أو لا؟! ما كلُّ هذهِ الأوصافُ تلتقي في عنوانِ الإمامة وبالمعنى الأعظم، إنَّني لا أتحدَّثُ عن الإمامة الَّتي تُعرِّفونها يا مراجع الشّيعةِ ويا خُطباء المنابر الحُسينيَّة: (من أنَّها رئاسةٌ دنيويةٌ ودينيَّة) هذا هُراء النواصب لا شأن لي به، إنَّني أتحدَّثُ عن الإمامة الَّتي تتحدَّثُ عنها الزيارة الجامعةُ الكبيرة: (**وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم**) كُلُّ شيءٍ ذلَّ لهم، هكذا نُخاطبهم في الزيارة الجامعة الكبيرة إنَّني أتحدَّثُ عن الإمامة هذهِ، لا ذاك التعريف الَّذي أشرتُ إليهِ قبل قليل والَّذي جئتمونا به من كُتب الشوافع وجعلتموه أساساً في عقيدة الشّيعةِ بإمامتهم، في كُتبكم في كُتبِ علم الكلام والأصول والتفسيرِ والفقهِ والفتاوى.

من الَّذي يستطيع أن يُخرج فَاطِمَة من هذهِ العبائر: (**وأنَّ أَرْوَاحَكُم ونُورَكُم وَطِينَتَكُم وَاحِدَة طَابَت وطَهُرت بَعْضُهَا مِن بَعض خَلَقَكُم اللهُ أنْوَاراً فَجَعَلَكُم بِعَرْشِهِ مُحْدِقِين حَتَّى مَنَّ عَلَينَا بِكُم**) فكنتم أئِمَّةً لنا في عالم الدنيا كما أنَّكم أئِمَّتنا في كُلِّ طبقةٍ من طبقاتِ الوجود، من الَّذي يستطيعُ أن يُخرج فَاطِمَة من هذهِ المقاماتِ وهذهِ النشآت وهذهِ الأوصافِ والدرجاتِ والمراتب؟! إنَّني أخاطبُ الَّذين يملكون وجداناً شيعيَّاً صادقاً، لا أخاطبُ الَّذين ارتكست عقولهم وقلوبهم في أوساخ العُيون الكدرة.

هذا الخطابُ لمن؟ لِمُحَمَّدٍ وعليٍّ وفَاطِمَة ووُلْدِ عليٍّ وفَاطِمَة إلى القائمِ من آلِ مُحَمَّد: (**وأنَّ أَرْوَاحَكُم ونُورَكُم وَطِينَتَكُم وَاحِدَة طَابَت وطَهُرت بَعْضُهَا مِن بَعض خَلَقَكُم اللهُ أنْوَاراً فَجَعَلَكُم بِعَرْشِهِ مُحْدِقِين حَتَّى مَنَّ عَلَينَا بِكُم**).

إلى أن تقول الزيارة الشَّريفة: (**وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيكُم**) هذا الخطابُ لهم جميعاً وهو هو الخطابُ الَّذي يصف الَّذين يُخاطبون بهذهِ الأوصاف بأنَّهم هم الأَئِمَّة.

الحلقة (5)

ما كُلّ المعاني الَّتي تقدَّمت في الزيارة الجامعة الكبيرة: **(وأَشْهَدُ أنَّكُم الأَئِمَّة الرَّاشِدُون الـمَهْدِيُّونَ الـمَعْصُومُونَ الـمُكَرَّمُون)** ما هي هذهِ الأوصافُ بكُلِّها تلتقي في كلِّ مضامينِ الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة.

فمن ذا الّذي يستطيعُ أن يُخرج فَاطِمَة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها من كلِّ هذهِ الشؤون؟!

(وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيكُم ومَا خَصَّنَا بِهِ من وَلَايَتِكُم طِيْبَاً لِخَلْقِنَا وَطَهَارَةً لأَنْفُسِنَا وتَزْكِيَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا) من ذا الَّذي يستطيعُ أن يُخرج فَاطِمَة من هذا الخطاب؟! كلُّ الخطاباتِ من أوّلها إلى آخرها فَاطِمَة هي السيّدةُ فيها وهي الحُجَّةُ على جميعِ الحُججِ من الحَسنِ الـمُجتبى إلى القائمِ من آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.

وتستمرُّ الزيارة الشَّريفةُ ماذا أقرأُ وماذا أتركُ من الزيارةِ الجامعة الكبيرة؟! إلى أن نقول في آخر الزيارةِ الشَّريفة: **(من أَطَاعَكُم فَقَد أَطَاعَ الله** -الخطابُ لِمن؟ لهم جميعاً- **من أَطَاعَكُم فَقَد أَطَاعَ الله ومَن عَصَاكُم فَقَد عَصَا الله،** هل يستطيع أحدٌ أن يُخرج فَاطِمَة من هذا الخطاب؟! **من أَطَاعَكُم فَقَد أَطَاعَ الله ومَن عَصَاكُم فَقَد عَصَا الله ومَن أَحَبَّكُم فَقَد أَحبَّ الله ومَن أَبْغَضَكُم فَقَد أَبْغَضَ الله اللَّهُمَّ إنّي لَو وَجَدتُ شُفَعَاء أَقْرَبَ إلَيكَ مِن مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيتِهِ** -فَاطِمَة سيّدةُ هذا البيت- **اللَّهُمَّ إنّي لَو وَجَدتُ شُفَعَاء أَقْرَبَ إلَيكَ مِن مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيتِهِ الأَخْيَار الأَئِمَّةِ الأَبْرَار لَجَعَلتُهُم شُفَعَائِي)** هؤلاءِ هم أئِمَّتي؛ مُحَمَّدٌ وعليٌّ وفَاطِمَة وولدُ عليٍّ وفَاطِمَة من الحَسنِ الـمُجتبى إلى القائمِ من آلِ مُحَمَّد إلى الحُجَّةِ بنِ الحَسنِ العسكريّ، ما هكذا الزيارة تقول إنَّهم أئِمَّةٌ جميعاً! الَّذي يقرأ ولا يفهم باللهِ عليكم ذكيٌّ أم غبي؟ فطنٌ أم أثول؟ ماذا تقولون أنتم؟!

بعد أن نقول: **من أَطَاعَكُم فَقَد أَطَاعَ الله ومَن عَصَاكُم فَقَد عَصَا الله ومَن أَحَبَّكُم فَقَد أَحبَّ الله ومَن أَبْغَضَكُم فَقَد أَبْغَضَ الله،** أليس هذهِ العبارات تنطبق عليهم جميعاً وفي كُلِّ زياراتهم؟! ثُمَّ نقول: **اللَّهُمَّ إنّي لَو وَجَدتُ شُفَعَاء أَقْرَبَ إلَيكَ مِن مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيتِهِ الأَخْيَار الأَئِمَّةِ الأَبْرَار لَجَعَلتُهُم شُفَعَائِي،** إلى آخرِ ما جاء في الدعاء الَّذي هو في خاتمةِ الزيارةِ الجامعة الكبيرة.

فهؤلاء هم شفعاؤنا وهذا التفصيلُ تكفَّل بهِ دعاءُ التوسُّل، وكلُّ هذهِ الأدعيةِ أقرؤها عليكم من (مفاتيح الجنان) الكتاب الَّذي هو في بيوتكم في دعاء التوسُّل الدعاءُ المعروف ونحن نتوسَّلُ بهم ونُقدِّمهم شُفعاء بالضبط المعنى الَّذي أشارت إليهِ الزيارةُ الجامعة الكبيرة في

الحلقة (5)

آخرها، العبائر الَّتي تلوتها على مسامعكم قبل قليل، يبدأ الدعاء: (**اللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُك وأتوجَّهُ إلَيكَ بَنبيّكَ نَبيّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَليهِ وآلِه، يَا أبَا القَاسِم، يَا رَسُولَ الله، يَا إمَامَ الرَّحْمَةِ، يَا سَيِّدَنَا ومَولَانَا إنَّا تَوجَّهْنَا واسْتَشْفَعْنَا وتَوَسَّلْنَا بِكَ إلَى الله وَقَدَّمْنَاكَ بَينَ يَدَي حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهَاً عِنْدَ الله اِشْفَع لَنَا عِندَ الله**) والكلامُ هو هو مع أمير المؤمنين، والكلام هو هو مع الصدِّيقة الطَّاهرة؛ (**يَا فَاطِمَة الزَهْرَاء، يَا بِنْتَ مُحَمَّد، يَا قُرَّة عَينِ الرَّسُول، يَا سَيِّدَتَنا ومَولاتَنا إنَّا تَوجَّهْنَا واَسْتَشْفَعْنَا وتَوَسَّلْنَا بِكِ إلَى الله وَقَدَّمْنَاكِ بَينِ يَدَي حَاجَاتِنَا يَا وَجِيْهَةً عِندَ الله اِشْفَعِي لَنَا عِندَ الله**) والكلامُ هو هو مع كُلِّ أئِمَّتنا من الحَسن الـمُجتبى من بعدِ فاطِمَة إلى القائمِ من آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين، وبعد ذلك يسألُ السَّائلُ حوائجهُ ويقرأُ خاتمة الدعاء، يتوجَّهُ إليهم جميعاً إلى مُحَمَّدٍ وعليٍّ وفَاطِمَة وإلى ولِدِ عليٍّ وفَاطِمَة من الحَسنِ الـمُجتبى إلى القائمِ من آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ عليهم: (**يَا سَادَتِي ومَوالِيَّ إنّي تَوجَّهتُ بِكُم أَئِمَّتِي وعُدَّتِي لَيَومِ فَقْرِي وحَاجَتِي إلَى اللهِ وتَوسَّلتُ بِكُم إلَى الله وَاسْتَشْفَعتُ بِكُم إلّى الله فاشْفَعُوا لِي عِندَ الله وَاسْتَنْقِذُونِي مِن ذُنُوبي عِندَ الله فَإنَّكُم وَسِيلَتِي إلَى الله وَبِحُبِّكُم وَبِقُرْبِكُم أَرْجُو نَجَاةً مِنَ الله فَكُونُوا عِندَ الله رَجَائِي يَا سَادَتِي يَا أَوْلِيَاءَ الله**) تُخرجون فاطِمَة من هذه الأوصاف؟! ما هي هذهِ الأوصاف كلُّها تترتَّبُ على الوصف الـمُتقدِّم: (**يَا سَادَتِي ومَوالِيَّ إنّي تَوجَّهتُ بِكُم أَئِمَّتِي وعُدَّتِي لَيَومِ فَقْرِي وحَاجَتِي إلَى اللهِ**) تُخرجون فَاطِمَة من هذهِ الأوصاف؟! ما هذا الغباء؟ وما هذا الجهل؟ وما هذا الخذلان؟ وما هذا الضلال؟! كلُّ الأدعية والزيارات خذوا المفاتيح من أوّل المفاتيح إلى آخرهِ كلُّ الأدعيةِ والزيارات بهذا المنطق وبهذا المضمون، يا لسوء حظِّنا أن نأخذ الدين من أُناسٍ لا يفقهون ما يقرأون..!!

دعاءُ شهرِ رجب المروي عن إمام زماننا وأنا اقرأ عليكم أيضاً من (مفاتيح الجنان) ومن أدعيةِ شهرِ رجب، الدعاءُ الَّذي أوّلهُ: (**اللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ ولَاةُ أَمْرِك الـمَامُونُونَ عَلَى سِرِّك** -قد يقولُ قائل هذا تذكير! ما هي آية التطهير كذلك لغلبةِ التذكيرِ في الكلام، فأهلُ البيتِ رجالٌ عليٌّ حسنٌ حُسينٌ وسيّدهم مُحَمَّدٌ صلَّى اللهُ عليهِ وآله وفَاطِمَةُ سيّدةُ هذا البيت، فللغلبةِ والتغليبِ يأتي الخطابُ مُذكراً وكذا هو الحال في الزيارة الجامعةِ الكبيرة وفي بقيَّة الأدعية والزيارات والتوسُّلات- **اللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ ولَاةُ أَمْرِك الـمَامُونُونَ عَلَى سِرِّك الـمُسْتَبْشِرُون بِأَمْرِك الوَاصِفُونَ لِقُدْرَتِك الـمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِك أَسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِم مِن مَشِيَّتِك فَجَعَلْتَهُم مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِك**، هذا النطقُ

الحلقة (5)

الإلهي فَاطِمَة داخلةٌ فيه أو لا؟ **أَسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِم مِن مَشِيَّتِك فَجَعَلْتَهُم مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِك وأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ وآيَاتِكَ ومَقَامَاتِكَ الَّتِي لا تَعْطِيلَ لَهَا فِي كُلِّ مَكَان يَعْرِفُكَ بِهَا مَن عَرَفَك لَا فَرْقَ بَينَكَ وبَيْنَهَا إلَّا أنَّهُم عِبَادُكَ وخَلْقُك)** هذهِ المقاماتُ من ذا الَّذي يُخرجُ فَاطِمَة منها؟! إنَّها سيِّدةُ هذهِ المقامات.

أنا أخاطبُ الَّذين يُذعنون لحديثِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، لا أبالي بأولئك الَّذين تلوَّثت عقولهم وقلوبهم بنجاسات الفكر الناصبي لا شأن لي بهم، أخاطبُ الَّذين تهشُّ وتبشُّ قلوبهم لحديثِ النور لحديثِ عليٍّ وآلِ عليّ وهذا هو حديثُ عليٍّ وآل عليّ، لا أستطيعُ أن أستمرَّ وأنا أقرأُ عليكم الأدعية والزيارات، أنتم راجعوها بأنفسكم، كلُّ الأدعية، كلُّ التوسُّلات، كلُّ المناجياتِ، وكلُّ الصلواتِ، وكلُّ الزيارات، المضمونُ واضحٌ فيها مثلما عرضتُ بين أيديكم أهمَّ النُّصوص، أنا قرأت عليكم من دعاء علقمة الَّذي هو جُزءٌ مُهمٌ من زيارة عاشوراء، وقرأتُ عليكم من الزيارة الجامعة الكبيرة، وقرأتُ عليكم من دعاء التوسُّل الذي تقرؤه الشِّيعةُ في كلِّ مكان يعتقدون بهذا الدعاء أو لا يعتقدون؟! إذا كانوا لا يعتقدون بهذا الدعاء لماذا يقرأونهُ؟! وإذا كان يعتقدون بهذا الدعاء حين يقرأونه يفهمون أو لا يفهمون؟! لماذا لا يفهمون الأدعية بشكلٍ صحيح؟! لأنَّ المؤسَّسة الدينيَّة الشِّيعيَّة الرسميَّة الغبية لا تفهم الأدعية، ولا تقرأ الأدعية بمنطقِ آلِ مُحَمَّد هذا هو الواقع، وإلَّا لماذا أحرقت المؤسَّسةُ الدينيَّة الشِّيعيَّة الرسميَّة بمراجعها الكبار أحرقوا منزلة فَاطِمَة مثلما أحرقت السَّقيفةُ منزل فَاطِمَة، أولئك أحرقوا منزلها وهؤلاء أحرقوا منزلتها!! ولا زلت أقرأُ من (مفاتيحِ الجنان).

أُشيرُ إشارةً سريعة: إلى أنَّ دعاء العديلة الَّذي كتبهُ بعض مراجعنا وبعضُ علمائنا واعتادت الشِّيعة أن تقرأهُ في اللحظات الأخيرة من حياتهم عند أمواتهم، هذا الدعاء ناقصٌ، هذا دعاء أبتر، المضامين الموجودةُ في الدعاء صحيحة، أنا لا أُشكل على المضامين الَّتي ذُكرت في الدعاء، وإنَّما أُشكلُ على المنظومة العقائدية، ما جاء في الدعاءِ من مُفرداتٍ عقائدية مُفرداتٌ صحيحة، ولكنَّ نظمها ليسَ صحيحاً وهُناك نقصٌ في منظومة العقيدةِ هذهِ، لا يوجد ذكرٌ للزَّهراء الَّتي تطمعون في شفاعتها العُظمى! لا يوجد ذكرٌ لها وهي إمامُ الأَئِمَّة من الحَسنِ الـمُجتبى إلى القائمِ من آلِ مُحَمَّد، دعاء أبتر! على من يُريد أن يتمسَّك بهذا الدعاء أن يُصحِّحهُ، لابُدَّ من تصحيحهِ وإعادة كتابتهِ، وإلَّا ما ذنبٌ أمواتكم أيُّها الشِّيعة؟!

الحلقة (5)

سُمِّي بدعاء (العديلة) لأنَّهُ قد جاء في أدعية أهل البيت وفي ثقافتهم: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن العَدِيلَةِ عِندَ المَوت) العديلةُ عند الموت فإنَّ الشيطان يُهاجم الإنسان في مثلِ هذهِ اللحظات الأخيرة من حياتهِ ويُحاول معه أن يجعلهُ عادلاً -أي بعيداً عن عقيدتهِ- أن يعدل عن عقيدتهِ.

الغريبُ هو هذا: أنَّ العلماء والمراجع يكتبون لنا دعاءً ناقصاً، وسُمِّي بدعاء (العديلة) وحقَّاً اسمهُ دعاء العديلة! لأنَّهُ قد عدل عن العقيدة الصحيحة! بينما كان المفروض أن يُسمَّى بدعاء (الاستعاذة من العديلة) لأنَّنا حين نقول دعاءُ العديلة يعني هذا الدعاء الَّذي يجعلنا نعدل عن عقيدتنا الصحيحة.

التسمية خاطئة..!!

والمضمون خاطئ أيضاً..!!

والشِّيعةُ سيسمعون كلامي ولا يعبئون بهِ لماذا؟ للصنمية القاتلةِ الَّتي تُسيطر عليهم، يقرأونهُ لأمواتهم يقولون دعاء العديلة التسميةُ خاطئة، لأنَّ العديلة شيءٌ مذموم، ما هكذا جاء عن أهل البيت: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن العَدِيلَةِ عِندَ المَوت) فلماذا نُسمِّي الدعاء بدعاء العديلة والعديلةُ شيءٌ مذموم؟! المفروض أن يُسمَّى هذا الدعاء بدعاءِ الاستعاذة من العديلة، بدعاءِ الفرار والخلاصِ والنجاةِ من العديلة لكن يبدو أن التسمية تتطابقُ مع مضمون الدعاء فإنَّ الدعاء يعدلُ عن ذكر فَاطِمَة! لا ذكر لفَاطِمَة في الدعاء.

وإنَّ الدعاء يعدلُ عن ذكر الرَّجعة العقيدةُ الأصل الَّتي جعلها أئِمَّتنا صفةً لمن كان شيعيَّاً حقَّاً، الرِّوايات هكذا قالت ما أنا الَّذي قلت، الرِّوايات الَّتي وصفت الشِّيعي الحقّ وسأذكر لكم جانباً منها في الحلقاتِ القادمة، لأنَّ موضوع الرَّجعة لهُ ارتباطٌ وثيقٌ بالمشروع الحُسينيّ وهذا ما تجهلونهُ ولا تعبئون بهِ، وليس للرَّجعة من ذكرٍ مُطلقاً في المجالس الَّتي تُسمَّى بالمجالس الحُسينيَّة وإن ذُكرت تُذكر بشكلٍ خاطئ أو بشكلٍ عرضي هذا إذا إذا إذا إذا ذُكرت.

فيا شيعة أهل البيت، هذا الدعاءُ ما هو بدعاءٍ صحيح، إنَّني لا أتحدَّثُ عن المفردات، المفرداتُ صحيحةٌ بالـمُجمل، لكنَّني أتحدَّثُ عن منظومة العقيدة.

عقيدتنا:

الحلقة (5)

- الدينُ لهُ أصلٌ واحد هو إمام زماننا!
- هُناك قيِّمةٌ على الدين فَاطِمَة!
- وهُناك قائمٌ على الدين وبهِ يقومُ الدين هو إمام زماننا الحُجَّةُ بن الحَسن العسكريّ!

وبقيَّة الأمور تفاريع يُمكن أن نُطلق على بعضها أصول، يُمكن أن نُطلق على بعضها فروع، ولكنَّها تفاريع وفروع من الأصل الأعظم الَّذي هو إمام زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

أكرِّر من أنَّ المفردات في دعاء العديلة المفردات صحيحة أنا لا أُشكل على المفردات، وإنَّما أُشكل على تسميتهِ! المفروض أن يكون (دعاء الاستعاذة من العديلة) حينما نقول دعاءُ (العديلة) وكأنَّنا نقول من أنَّ هذا الدعاء نُحصِّل من خلالهِ العديلة الَّتي يتعوذُ منها أهل البيت ويُريدون أن نتعوّذ منها، إشكالي على منظومة العقائدِ في هذا الدعاء، وإشكالي على أنَّ الدعاء هذا قد عدل عن ذكر فَاطِمَة وقد عدل عن ذكر الرَّجعة، وهذا نقصٌ كبير، (مَن لَم يَعْتَقِد بِرَجْعَتِنَا فَلَيسَ مِنّا) الأئِمَّة هكذا يقولون والكثير من الشِّيعةِ يعيشون وبعد ذلك يموتون ويقرأون عندهم دعاء العديلة وهم لا يعرفون شيئاً عن الرَّجعة ولا سمعوا بها، مُشكلتنا مع مراجعنا كبيرة، احنه ما مخلصين منهم في حياتنا لاحقينا إلى الموت، القضيَّة كبيرة وكبيرة جداً.

لاحظتم دعاء العديلة دعاء أبتر..!!

إذا ما أردنا أن نجعل من سورة الكوثر ميزاناً:

- فهُناك الكوثر..!!
- وهُناك الأبتر..!!

دعاء العديلة يخلو من ذكر الزَّهراء في أيِّ كفةٍ ستضعونهُ؟! سورة الكوثر واضحة؛ هُناك الكوثر وهُناك الأبتر، وأعتقد أن أكثركم يحفظها؛ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ هُناك الكوثر وهُناك الأبتر كفتا ميزان.

قلتُ في بدايةِ حديثي: في هذهِ اللحظة إذا ما جعلناها ميزاناً، دعاءُ العديلةِ يعدل عن ذكرِ الزَّهراء، في أيِّ كفَّةٍ تضعونهُ في كفَّة الكوثر كفَّتُها أم في كفَّة الأبتر؟! مصيرهُ إلى كفَّة

الحلقة (5)

الأبتر، مثلما دعاءُ العديلةِ والَّذي يُفترض أن يكون دعاءً للاستعاذةِ من العديلة سمّيتموه بدعاء العديلة!

خيبةٌ في كلِّ شيء..!! فشلٌ في كلِّ شيء..!!

ومثلما يفشلُ العلماء والمراجع في مثلِ هذا وينتشرُ فشلهمُ في الواقعِ الشّيعي ويتحوّل الفشلُ إلى كرامةِ وإلى مُعجزةٍ وإلى منقبةٍ هذا هو حالنا، الواقعُ هو هو في معرفةِ معاني زيارة عاشوراء! والواقعُ هو هو في شعائرنا الحُسينيَّة إنَّها شعائرُ بتراء! لأنَّ الشعائر الحُسينيَّة الَّتي يُريدها إمام زماننا بنفسِ الشرط الَّذي يشترطونهُ في أهمِّ شعيرةٍ من الشعائر وهي زيارةُ الحُسين هي أهمُّ الشعائر الحُسينيَّة (مَن زَارَ الحُسَينَ عَارِفَاً بِحَقِّهِ) وهذا الأمرُ يجري على سائر الشعائر الحُسينيَّة، ولذا قسَّمتُ الشعائر الحُسينيَّة إلى شعائر حُسينيَّة شيعيَّة وهي بتراء لا يشترطُ الشّيعةُ فيها معرفة حقّ الحُسين، لأنَّهم أساساً لا يعرفونهُ! وما هو موجودٌ في أذهانهم مأخوذٌ من فكر النواصب والمخالفين، أو من استنتاجاتِ العلماء الخاطئة لعدم فهمهم الصحيح لمنطق الكتابِ والعترة لأنَّهم يعتمدون في قواعد الفهم على قواعد جاءوا بها من النواصب، وفي بيعة الغديرِ كان العهد المأخوذ علينا أن نأخذ الفهم من عليٍّ فقط؛ (**هَذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعْدِي**).

ولذا سأعرضُ عليكم الأقوال الَّتي تُفسِّرُ وتشرحُ المشروع الحُسينيّ في ساحة الثقافة الشّيعيَّة..!!

هذهِ الأقوالُ قد تتَّسعُ وقد تضيق، حين أقول قد تتَّسعُ وقد تضيق إنَّني ناظرٌ إلى عدد الَّذين يتمسَّكون بها أو يؤمنون بها، قد تشتدّ أو تُضعف، إنَّني ناظرٌ هُنا إلى ظهورها وبروزها في الوسط الثقافي والعقائدي والإعلامي الشّيعي، في هذهِ الحلقةِ وفي الَّتي بعدها سأعرضُ بين أيديكم الأقوال المتحرِّكة في الواقع الشّيعي الَّتي تشرحُ تُفسِّر تُحلِّلُ تُوضِّح المشروع الحُسينيّ، وبعد ذلك سأتحوّلُ إلى ما يقولهُ الكتابُ وتقوله العترة عن مشروعِ الحُسينِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه كي تتلمَّسوا بأنفسكم الحقائق، وكي تتلمَّسوا الفارق الكبير بين فهم الشّيعةِ وفهم المرجعيَّة الشّيعيَّة والَّذي ما هو بفهمٍ صحيح للمشروع الحُسينيّ، إنَّهُ فهمٌ أبتر، بالقياس إلى ما سأطرحهُ بين أيديكم مِمَّا جاء عنهم في بيانِ وشرحِ المشروع الحُسينيّ، لأنَّ البرنامج أساساً ابتدأ في بيانِ معنى: (يا حُسين!) ومعنى (يا حُسين!) نُصرةُ الحُسين، ومثلما قلتُ في الحلقاتِ المتقدِّمة من أنَّ نُصرة الحُسينِ هي في نُصرةِ مشروعه، وكيفَ نستطيعُ أن ننصر مشروعاً نحنُ لا

الحلقة (5)

نعرفهُ!! هُناك معرفةٌ بتراء تتحدَّثُ عنها هذهِ الأقوال الَّتي سأعرضها بين أيديكم والَّتي تتحرَّك في الوسط الثقافي المرجعي، الحوزوي، الحزبي، العقائدي، الإعلامي التلفزيوني، في الحُسينياتِ، في المواكب، في المكتبة الشِّيعيَّة، سأعرضُ بين أيديكم الأقوال التي تنتشرُ إما بشكلٍ واشع أو بشكلٍ ضيّق في واقعنا الشِّيعيّ.

أبدأ معكم من أهمِّ رسالةٍ وردت إلى الشِّيعةِ وبخطِّ الحُجَّةِ بن الحَسن العسكريّ التوقيع المعروف: توقيع إسحاق بن يعقوب.

أقرأ عليكم من أقدمِ مصادرها (كمالُ الدين وتمام النعمة) لشيخنا الصدوق/ المتوفى سنة 381 للهجرة/ طبعة مؤسَّسة النشر الإسلامي/ قم المقدَّسة/ صفحة 511/ إنَّما سأتحدَّثُ عن هذا القول لأنَّ الإمام الحُجَّة تحدَّث عنه وإلَّا فما هو بقولٍ من أقوال الشِّيعة ولكن الإمام الحُجَّة أشار إليه وهذا يُشير إلى خطورة هذا القول!

فماذا جاء في رسالةِ إمام زماننا الحُجَّة بن الحَسن صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في التوقيع المعروف بتوقيع إسحاق بن يعقوب: **(وَأَمَّا قَولُ مَن زَعَمَ أنَّ الحُسَينَ لَم يُقْتَل فَكُفْرٌ وتَكْذِيبٌ وَضَلَال)** من الَّذين يقولون بهذا القول؟ النُصيريةُ في زماننا في عقائدهم يقولون بهذهِ العقيدة، كلامُ إمام زماننا واضحٌ جداً.

لا أريد أن أقرأ عليكم مِمَّا جاء في بعض كُتبهم هذا هو (الهفتُ الشريف) أو ما يُسمَّى في بعضِ الطبعات (بكتاب الهفت والأظلَّة) أو ما يُسمَّى في بعض الطبعات (بكتاب الهفت والأظلَّة) الطبعة الَّتي بين يدي هي طبعة دار الأندلس/ 2000 ميلادي/ بيروت/ لبنان/ الطبعة الثانية/ من صفحة (91) وإلى صفحة (102).

صفحة (91) البابُ الثامن والثلاثون في معرفةِ قتلِ الإمام.

صفحة (92) الباب التاسع والثلاثون في معرفة قتلِ الحُسينِ في الباطن.

صفحة (96) الباب الأربعون في معرفةِ قتلِ الحُسينِ على الباطن في زمن بني أُميَّة إلى صفحة (102).

كان في نِيَّتي أن أقرأ شيئاً وإلَّا لماذا جئتُ بهِ، ولكنَّني لا أجدُ وقتاً كافياً يُمكنكم أن تعودوا إلى ما ذكروهُ من تُرّهات الفرق الباطنية الغالية الضالة.

الحلقة (5)

فإمام زماننا في توقيع إسحاق بن يعقوب حين يقول: (**وَأَمَّا قَولُ مَن زَعَمَ أنَّ الحُسَينَ لَم يُقْتَل فَكُفْرٌ وتَكْذِيبٌ وَضَلَال**) إنَّه يتحدَّثُ عن هذهِ العقائد الكافرةِ الضالة، موجودون في زماننا ويعتقدون بهذهِ العقيدة، هم أحرار لا شأن لنا بهم، ولا أريد أن أحكم عليهم، إنَّما قرأت ما جاء في رسالةِ إمام زماننا.

لكنَّني لابُدَّ أن أشير إلى نقطةٍ مهمّة:

من أنَّ هذه العقيدة بدأت تتسرَّبُ إلى واقعنا الشِّيعي الاثني عشري وليست في هذه الأيام بالذات وإنَّما منذُ التسعينات، منذُ التسعينات وخصوصاً في العراق أيام الحصار بدأت تنتشرُ هذهِ الكُتب وخصوصاً هذا الكتاب بين أوساطِ الشبابِ الشِّيعة المتديِّنين، الظروف الأمنية، الظروف السياسية، الظروف الثقافية، أوضاع العراق في ذلك الوقت ساهمت بشكلٍ وبآخر في انتشار هذا الكتاب وأمثالهِ، فتشكَّلت مجموعات من شباب الشيعة في العراق يؤمنون بهذهِ المعاني، لا أقول بشكلٍ كبير وإنَّما أيضاً ما هم بعددٍ قليل، تشكَّلت مجموعات أنا شخصياً التقيتُ ببعضهم بعد أن سافرتُ إلى العراق، بعد سقوط النظام الصدَّامي البعثي المجرم، سنة 2007، التقيتُ ببعضهم وكانت لديهم أسئلة ونقاشات والحكاية تطول لا أريد أن أتحدَّث عنها، والقضيَّة ليست خاصةً بالعراق تسرَّبت هذهِ الأفكار أيضاً إلى الشِّيعة في الخليج، وتسرَّبت هذهِ الأفكارُ أيضاً إلى بعض الشِّيعة في إيران، ممن لهم تواصل بشكلٍ وبآخر مع الَّذين ينشرون هذهِ الكتب ومعَ الَّذين يتذوقون المعاني والمطالب الَّتي ذُكرت في هذا الكتاب وأمثالهِ، لا أريد أن أقف طويلاً عند هذهِ القضيَّة وإنَّما أشرتُ إليها لأنَّهُ على الشبكة العنكبوتية هُناك من شباب الشِّيعة الاثني عشرية يُخدعون بمثل هذهِ الأقوال، فقط أردتُ الإشارة إلى هذا الموضوع ولا أريد أن أطيل وقوف المطية هُنا كما يُقال.

وفي نفس الرسالة هُناك حديثٌ عن مجموعةٍ أخرى وهي المجموعةُ الخطابية، مجموعةٌ خبيثةٌ لعينةٌ تمارسُ أخبث الطقوسِ وأنجسها باسم الحُسينِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، جاء في نفس الرسالةِ: **وأمَّا أبُو الخَطَّاب مُحمَّد بنُ أبي زينب الأجدَع**، كان مُعاصراً لإمامنا الصَّادق وكان في جُملة أصحابهِ بل في جُملة خواصّهِ والمقرّبين منه، ولكن كما تقول أحاديثُ أهل البيت عن إمامنا موسى بن جعفر من أن الرجل كان مُعار الإيمان، كان إيمانهُ إيماناً مُستودعاً عاريةً وسُلب منه، وأسَّس تلك الفرقة الضالة الَّتي بقي الشيطانُ وفيَّاً لهُ لأبي الخطاب مثلما كان أبو الخطاب وفيَّاً للشيطان، ففي كلِّ مقطعٍ زماني تتشكَّلُ

الحلقة (5)

مجموعاتٌ خطابيةٌ هُنا وهُناك، وفي زماننا كذلك تتشكَّلُ هذه المجموعات، فماذا يقولُ إمام زماننا في توقيع إسحاق بن يعقوب؟

وأمَّا أبُو الخَطَّاب مُحمَّد بن أبي زَينب الأجدَع فَمَلْعُونٌ وَأَصْحَابهُ مَلْعُونُون فَلا تُجَالِس أَهْلَ مَقَالَتِهِم

-هذا أبو الخطاب في زمن الإمام الصَّادق، والرسالةُ في زمن الغيبةِ الصغرى في زمنِ السفيرِ الثاني هذهِ الرسالة، هذهِ الرسالة وصلت من الناحية المقدَّسة إلى إسحاق بن يعقوب من طريق السفير الثاني- **فَلا تُجالِس أَهلَ مَقَالَتِهِم فَإِنِّي مِنْهُم بَريء وآبَائِي مِنهُم بُراء،** هؤلاء الخطابيةُ الأنجاسُ الأرجاس، مجموعةٌ خطابيةٌ هُنا في لندن وقد تحدَّثتُ عنها فيما سلف من الأيام وعندي من الوثائقِ والأدلة الواضحةِ والصريحةِ والقطعية الَّتي تُثبت أنَّهم -لا أدري في هذه الأيام يفعلون هذا الفعل أو لا- ولكنَّ الوثائق الَّتي بين يدي تُثبت أنَّهم كانوا يفعلون هذا ويُكرِّرونهُ دائماً، وهذهِ المجموعةُ هُناك من خرج منها وهُناك من لا زال باقياً فيها إلى هذهِ اللحظة، وهُناك مجموعاتٌ أخرى من الخطابية في بلدانٍ أخرى ليسوا على صلةٍ بهذهِ المجموعة، المجموعاتُ الخطابية على طول التأريخ تتناثر هُنا وهُناك، قد تتواصلُ في بعض الجهات وربَّما أصلاً لا يعرفُ بعضها بعضاً إطلاقاً، هؤلاء في ليلة عاشوراء ما هي طقوسهم؟ يؤجرون من بائعاتِ الهوى من العواهر من ذوات الأعلام من ذواتِ الأسعار الغالية باعتبار أن ليلة عاشوراء لها خصوصية، هم يفعلون هذا دائماً ولكن في ليلة عاشوراء هُناك خصوصيةٌ مقدَّسة وأيضاً يأتون ببعض الغلمان ممن وظيفتهم هي هذهِ من باعة الهوى ويأتون بأولئك الَّذين أجورهم غالية، هُنا في لندن هُناك أماكن ومراكز معروفة لهذا الأمر، ويأتون بأغلى أنواع الخمور ويتعرّون جميعاً مع إمامهم ويُمارسون الفاحشة، فهي طقوسٌ تتناسبُ مع هذهِ الذكرى مع ذكرى عاشوراء، والتفاصيل كثيرة ويكفي ما أشرتُ إليه.

واضحٌ كيف أنَّ الشيطان يتحرَّكُ في كُلِّ الاتجاهات فإذا استطاع أن ينفي قتل الحُسين أقنع النُصيرية بذلك وإذا استطاع أن يُحوّل ذكرى عاشوراء إلى محلٍّ للعهرِ والفاحشة والزنا واللواط في نفس المكان مجموعةٌ تلوط ومجموعة تزني ومجموعة تشرب الخمر في نفس المكان والجميع يرى الجميع والجميع عُراة، إنها طقوس الخطابية في ليلة عاشوراء، ما هي بخرافةٍ ولا بأسطورةٍ هذهِ حقيقةٌ وأمتلك من الأدلة القطعيةِ عليها، وليس دليلاً واحداً بيدي من الأدلة والشهاداتِ والفيديوات الكثير والكثير.

الحلقة (5)

ومن هُنا فإنَّ كلمات أئمَّتنا ليست محصورةً بوقتٍ ونظن أنَّ وقتها انتهى وأن قيمتها قد قلَّت، هذهِ الرسالةُ بكلِّ تفاصيلها بكلِّ مضامينها تتحرَّكُ في عالم الحقيقةِ إلى هذهِ اللحظة، ومن هُنا قلت من أنَّ هذهِ الرسالة هي من أهمِّ الرسائل الَّتي وردت إلى الشِّيعة من الناحية المقدَّسة، المشكلة أنَّ شباباً من الشِّيعةِ الاثني عشرية هم الَّذين تحوّلوا إلى هذا المنهج الخطابي الفاسد، وهذهِ المجموعات منها في باكستان في الوسط الشِّيعي، ومنها في إيران في الوسط الشِّيعي، أنا لا أعرفهم ولكنَّني أسمعُ عن ذلك، وهُناك حتّى في الوسط الشِّيعي الخليجي، وهُناك في الوسط الشِّيعي العراقي، هُناك مجموعات أنا لا أقولُ إنها كثيرةٌ جداً ولكنّها عديدةٌ جداً لا يعرف بعضها البعض الآخر يُمارسون مثل هذهِ الطقوس، وما ذكرتهُ من كلامٍ ما هو إلَّا نزرٌ يسير من تفاصيل كثيرة جداً وإنَّني لا أتحدَّثُ إلَّا ويدي مملوءة بالوثائق والحقائق.

خُلاصةُ القولِ:

ما جاء في توقيع إسحاق بن يعقوب عن إمام زماننا بخصوصِ عقيدة النُصيرية في أنَّ الحُسين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه لم يُقتل وإنَّما شُبِّه لقاتليه، شُبِّه للنّاس مثلما حصلَ معَ عيسى، وتفاصيل قولهم موجودةٌ في كُتبهم، إمامُ زماننا وبشكلٍ صريح هكذا كتب بخطِّ يدهِ: **(وَأَمَّا قَولُ مَن زَعَم أنَّ الحُسَينَ لَم يُقْتَل فَكُفْرٌ وتَكْذِيبٌ وَضَلَال)** هذا طمسٌ للمشروعِ الحُسينيّ العملاق.

وأمَّا ما ذكرهُ إمام زماننا بخصوصِ أبي الخطابِ وأتباعهِ لعنةُ اللهِ عليهم: **(وأمَّا أبُو الخَطَّاب مُحمَّد بنُ أبي زَينب الأجدَع فَمَلْعُون وَأَصْحَابهُ مَلْعُونُون فَلا تُجَالِس أَهْلَ مَقَالَتِهِم فَإنّي مِنْهُم بَريء وآبَائِي مِنهُم بُراء)** وهؤلاء حوّلوا شعائر الحُسينِ إلى نجاساتٍ وإلى أرجاسٍ وإلى قذاراتٍ، إلى أقصى ما يُمكنُ أن نتصوَّر من القذارةِ والنجاسةِ والرجاسة، هذا ليس طمساً هذا تحطيمُ بالكامل وقلبٌ للحقائقِ من الطهارةِ إلى النجاسة، ومثلُ هذا أين ينتشرُ؟ ينتشرُ بين أُناس يفتقدون إلى العلم والثقافة والمعرفة، يفتقدون إلى بصيرةٍ وصدقٍ في عقيدتهم، إنَّني حين أتحدَّث عن البصيرة فإنَّها لا تكون إلَّا بتوفيقٍ من إمام زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، وحتّى الَّذين يملكون قسطاً من المعلومات فإنَّ الشيطان يُسوّلُ لهم بأنَّهم قادرون على إدراك الحقائق وفهمِ الأمور لوحدهم بشكلٍ صحيح من دون أن يملكوا الموازين وقواعد الفهم والتفهيم مثلما جاءت عن عليٍّ وآل عليّ، فمثلما يذهبُ

الحلقة (5)

جمعٌ باتجاهِ النواصب يذهبُ جمعٌ باتجاهِ الفكرِ الباطني الشيطاني، والغلاةُ والنواصبُ هم أعداء آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ وسلامُه عليهم أجمعين.

تحدَّثتُ عن هاتين المجموعتين أو عن هذين القولين لا لأنَّهما من أقوالِ الشِّيعة فهؤلاء ما هم بشيعةٍ بحسب مُصطلحِ العترة الطاهرة، فلا النُصيريةُ من شيعةِ العترة الطاهرة بحسبِ مُصطلحِ العترة الطاهرة، لا أتحدَّث عن مُصطلحاتهم هم ولا أتحدَّث عن مُصطلحاتِ علماء الفرق والمِلل والنحل ولا أتحدَّثُ كذلك عن مُصطلحاتِ مراجع الشِّيعة لا شأن لي بهم، بحسب مُصطلحات العترة الطاهرة فهؤلاء لا النُصيرية ولا الخطابية ولا الفرق الباطنية الأخرى هؤلاء ما هم من شيعة العترة الطاهرة، إنَّما ذكرتُ أقوالهم لأنَّ الإمام الحُجَّة قد تحدَّث عنهم في هذهِ الرسالة الشَّريفة المهمَّة، ولأن آثاراً من آثارهم لا زالت تتحرَّك في واقعنا الشِّيعي الاثني عشري وإن كان ذلك ليس بشكلٍ واضحٍ جداً ولكن يُمكن أن تنتشر هذهِ الآثار إذا ما وجدت لها ظروفاً مُساعدة.

بعد هذين القولين أنتقل إلى قولٍ شيطاني آخر فمن قولِ النُصيرية بعدمِ قتل الحُسينِ فمن هذا القول الشيطاني إلى قولِ الخطابية وطقوسهم الشيطانية الخبيثة القذرة إلى قولٍ شيطاني آخر هذا القولُ ينتشرُ في واقعنا الشِّيعي خصوصاً في أقوال الخُطباء، لا أقول الجميع ولكن هُناك من الخُطباءِ وفي الغالب خُطباء المنبر الحُسينيّ لا يملكون ثقافة عالية ولا يملكون علماً واسعاً ولا هم من أصحابِ معارف الكتاب والعترة بل هم في الغالب لا يملكون حتّى المعلومات الحوزوية لا يملكون منها إلا قليلاً.

لأنَّ خطيب المنبر كما يقولون هم هو بحاجةٍ إلى ثلاثة حاءات؛ بحاجة إلى حس، ومعنى الحس الصوت موجودٌ في لُغة العرب وإن كان الشائع في استعمالاتنا الشعبية الدارجة أن نطلق هذهِ اللفظة على الصوت فنقول في تعابيرنا الشعبية العراقية عن الصوت بأنّه حس وهو استعمال لغويٌ صحيح، الخطيب كما يقولون هم أصحابُ سوق الخطابة وفي زماننا صارت الخطابة بقالة، أصحابُ بقالة الخطابة.

فبقالو الخطابة يقولون من أنَّ الخطيب بحاجة إلى ثلاثة حاءات:

- بحاجة إلى حس صوت أن يكون صوتهُ جميلاً، المشكلة أنَّ كثيراً منهم لا يملكون الصوت الجميل.

الحلقة (5)

- الحاء الثانية: بحاجة إلى حفظ، وفي زماننا صار الخُطباء يقرأون في الأوراق حتَّى أشعار النعي يقرأونها في الأوراق.
- وبحاجةٍ إلى حاء ثالثة: إلى حظ.

المشكلة هُنا في الحظ، فهُناك حاءاتٌ ثلاثة إذا ما توفَّرت في المعمَّمِ الَّذي يكون ماهراً في سوق البقالةِ سيكون خطيباً حينئذٍ، أنا لا أتحدَّثُ عن الجميع وإنَّما أتحدَّثُ عن الأغلب، فلذا الخَطباء لعدمِ فقههم أتحدَّثُ عن فقه العترة لا عن فقه الحوزة لا شأن لي بفقه الحوزة، لعدم فقههم ولعدم ثقافتهم واطِّلاعهم على معارف الكتاب والعترة وأنَّى يجدون ذلك فإنَّهم حتّى لو درسوا في الحوزة لن يجدوا شيئاً من ذلك، فيذهبون وراء بعض الأوهام من الحكاياتِ والمنامات والأحلام ويستنتجون بعض المعاني من بعض الأشعار.

ولذا نشأت فكرةٌ في الوسط الشِّيعي: من أنَّ المشروع الحُسينيّ الَّذي يقعُ في مركزهِ قتلُ الحُسين تضحية الحُسين بنفسهِ، هذا هو مركز المشروع، حوّلوا هذا المشروع إلى فكرة الفداء! والَّتي هي هي بنفسها فكرةُ الفداء العيسوي المسيحي اليسوعي، لا أريدُ الحديث عن فكرة الفداء المسيحي، كان في نِيَّتي أن أُحدِّثكم عنها ولكنني لا أملكُ وقتاً لذلك.

فهُناك من الخُطباءِ وهُناك من الشعراء أيضاً إمَّا لقِلَّة علم أو لشطحاتٍ أدبيةٍ أو لتأثرٍ بنزعةٍ صوفيةٍ قد تلتقي بعض جهاتها مع الفكر النُصيري ما هم أيضاً جذورهم صوفية النُصيريون، إذا ما أردنا أن نبحث عن جذور ثقافتهم ليست بالضرورة الأولى وإنَّما عبر العصور فقد تأثَّروا بالفكر الصوفي كثيراً، وربَّما تحدَّثتُ عن هذا الموضوع حينما تحدَّثت عن الغلو والغلاة في برنامج (الكتاب النَّاطق) مجموعة من الحلقاتِ تناولتُ هذا الموضوع وتحدَّثتُ عن رموزهم وعن مصادرهم وعن كُتبهم وعن حقيقة عقائدهم، يُمكنكم أن تُراجعوا تلك الحلقات إذا ما اردتم الاطِّلاع على هذهِ التفاصيل، البرنامجُ بكُلِّه موجودٌ على الشبكة العنكبوتية، الكتابُ النَّاطق (مجموعة حلقات الغلو والغلاة).

فهُناك كما قلتُ من الخُطباء الَّذين لا يفقهون ومن الشعراء الَّذين لا يفقهون أيضاً يطرحون هذهِ الفكرة الَّتي يستأنس بها النّاس: من أنَّ سيِّد الشُّهداء ضحّى بنفسه لأجل أن تُغفر ذنوبنا! هذهِ فكرةُ الفداء المسيحي وهذه فكرةٌ شيطانيةٌ بالتمام والكمال..!!

شفاعةُ الحُسينِ لا حدود لها..!!

رحمةُ الحُسينِ لا حدود لها..!!

الحلقة (5)

الخدمة الحُسينيَّة أجرها ثوابها آثارها لا حدود لها..!!

هذا شيءٌ يعتمد على منطق الكتاب والعترة لهُ تفاصيلهُ، لهُ أسسهُ وجذورهُ، وهذا الهُراء الشيطاني شيءٌ آخر، فكرةُ الفداء المسيحي هي فكرةٌ شيطانيةٌ في الدين المسيحي نفسهِ، أنا لا أريد أن أناقش المسيحيِّين في دينهم لا شأن لي بهم، ولكنَّ فكرة الفداء المسيحي هي فكرةٌ شيطانيةٌ، برنامجٌ اشترك في إيجادهِ أباطرة الروم ورجالُ الدين المسيحيِّين الَّذين تلتقي منافعهم معَ منافع الأباطرة ومعَ إبليس وبمساعدةِ حالة الصنمية والجهل والأُمِّية المتفشية في عامة المسيحيِّين نشأت هذهِ الفكرة وصارت ديناً، والحكايةُ هي الحكاية في كُلِّ زمانٍ ومكان حكاية السلطان ورجل الدين والدراهم والدنانير الحكاية هي الحكاية الكلامُ طويل والحلقةُ طالت بنا.

وختاماً:

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الحُسين بِحَقِّ الحُسين اِشْفِ صَدرَ الحُسين بِظُهُورِ الحُجَّة عَلَيهِ السَّلام آمِينَ آمِين رَبَّ العَالَمِين..

أسألكم الدعاء جميعاً..

في أمانِ الله..

وفي الختام:
لابُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.

مع التحيات
المُتابَعة
القمر
1440هـ
2018م

بَرْنَامَج: يا حُسَيْن .. البَوْصَلةُ الفَائِقَةُ ... متوفّر بالفيديو والأوديو على موقع القمر

www.alqamar.tv